الطليعة

سياسية أسبوعية

الخميس ٢ آب ١٩٧٩ العدد ٧٤ السنة الثانية

مكتبة ١٢ ليرات

No 74 ATTALI'AH Weekly 2 AUGUST 1979

بالصمود والتضامن الجماهيري حقق عمال كهرباء القدس مطالبهم العادلة

بفضل صمود وبسالة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس ، وبتأثير حملة التضامن العمالية الشعبية معهم تراجع مجلس ادارة الشركة عن موقفه واضطر للموافقة على مطالب العمال التي كانوا قد تقدموا بها قبل الاعتصام .

ولا احد يستطيع ان يتهم مجلس الادارة باللامبالاة ويتساءل لماذا لم يوافق المجلس على تلك المطالب عند تقديمها ، ليوفر بذلك على نفسه وعلى المواطنين وعمال الشركة الاعتصام وكل ما رافقه من صراع .

ان المجلس ، في الحقيقة ، لم يكن يتصور انه سيضطر الى الموافقة على مطالب العمال ، وكان يعتقد ان العمال سيرضخون لارادته بعد وقت قصير من الاعتصام . وكان يستخف ، فيما يبدو ، بقوة التضامن العمالي والشعبي . ولم يستطع ان يستوعب قدرة الطبقة العاملة على اتساع ارض بلادنا على الوقوف صفا واحدا امام التحديات لكرامتها ولمطالبها العادلة . كما لم يتصور ان يتمكن عمال وموظفي الشركة من البقاء موحدين صامدين لثمانية عشر يوما تلتف حولهم وتدعم مطالبهم الجماهير في مختلف مواقع تواجدها في مدن وقرى الضفة الغربية .

هذه هي الحقيقة . وكان امرا ايجابيا من مجلس الادارة ان يرى الصورة ولو متأخرا ، وان يستجيب للمطالب العمالية ولو بدون تواضع وبكثير من المغالطة ، والاستهانة بوعي المواطنين وحسن معرفتهم بالامور . البقية ص ١٢

تجميد مفاوضات الادارة الذاتية بانتظار نتائج الاتصالات الأميركية

انتهت الجولة الاخيرة من اجتماعات لجنة العمل الخاصة بمفاوضات الادارة الذاتية، دون التوصل الى اتفاق حول جدول الاعمال. وليس من المنتظر ان يحقق اللقاء الخامس لوفود المفاوضات حول الادارة الذاتية اية نتائج ملموسة لدى اجتماعه في حيفا في مطلع هذا الاسبوع.

ويرى المراقبون ان الولايات المتحدة لا تبدى اهتماما خاصا بدفع عجلة المفاوضات. وانها ستبقي الوضع على حاله خلال الستين او التسعين يوما القادمة بانتظار ان يتحقق لشتراوس ما وعد به في تصريحاته الاخيرة وهو اقناع فلسطينيين بالاشتراك في مفاوضات الادارة الذاتية قبل انتهاء تلك الفترة التي حددها في تصريحه.

ومن جهة اخرى قالت بعض المصادر المطلعة ان موظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية ووزارة الدفاع قد استأنفوا اتصالاتهم في الاسبوعين الاخيرين مع بعض شخصيات الضفة الغربية وقطاع غزة بهدف اقناعهم بالاشتراك في المفاوضات.

وتضيف هذه المصادر ان سبب استئناف النشاط الاسرائيلي يعود لرغبة الحكومة الاسرائيلية في اشراك مفاوضين فلسطينيين "مستقلين" عن منظمة التحرير الفلسطينية.

هذا وتحاول اجهزة الاعلام الاسرائيلية المقربة من الاوساط الحاكمة اضفاء طابع خاص لزيارة عدد من رؤساء البلديات المحتملة للولايات المتحدة.

ولكن مصادر مطلعة في الضفة الغربية قالت ان بعض هؤلاء الرؤساء ينوى تحديد موقفه من تلك الاشاعات قبيل مغادرته الضفة الى الولايات المتحدة، وخاصة ما يتعلق منها بمقابلة موظفين رسميين تابعين لوزارة الخارجية الاميركية.

رأي الطليعة

سياسة القمع ترتد على اصحابها

تستند وسائل الاعلام تلك في تكهناتها المشؤومة الى مظاهر وتصورات عن تفكك الجبهة الداخلية في العراق، والى عدم توفر الاستقرار الكافي لبعض الانظمة العربية.

وليس هناك اى نفع من وراء خفاء تلك الحقيقة التي تروجها وسائل الاعلام المعادية لحركة التحرر العربية. فهناك فعلا من مظاهر التفكك والضعف ما لا يمكن اخفاؤه. وهناك ايضا من مظاهر اللامبالاة والرعونة تجاه تلك النواقص الكثير مما لا يمكن المجاملة بشأنه.

ولكن هذه النواقص ليست صفة ملازمة للانظمة المعادية للامبريالية، ولا ضرورة تستلزمها متطلبات الاصلاح والتقدم الاجتماعي.

وهناك فرق كبير بين شل امكانات الرجعية للتآمر، وشل امكانات الشعب باسره عن المشاركة النشيطة في تقرير سياسة البلاد وتنفيذها.

ان هذا الخلط المقصود بين الموقف من الشعب والموقف من الرجعية، وحرمان الشعب وقواه التقدمية من الديمقراطية باسم "حماية الثورة" من المؤامرات الامبريالية والرجعية يجب ان يتوقف.

واحداث الاسابيع الاخيرة في العراق، مثلا وليس حصرا تبرهن على ان سياسة القمع والارهاب والديكتاتورية ليست ضمانا لحماية النظام الذى يمارسها بل حافزا على التآمر ضده.

واذا كان هناك من كان يفصل في الماضي بين الممارسات الداخلية لبلد عربي وبين التأثير السلبي لهذه الممارسات على النضال العربي العام، فان فرحة الاجهزة المعادية ومظاهر تمرد اليمين العربي على مقررات قمة بغداد، ومصير جبهة الصمود والتصدى تقدم البرهان على ان سياسة شل قوى الشعب تؤدى الى شل قدرة الحكم، مهما حسنت نواياه، على ممارسة دور ايجابي مؤثر على الصعيد القومي. لانه ببساطة مشغول بحماية نفسه.

وزيرا دفاع مصر واسرائيل ناقشا مشروع حلف الشرق الاوسط

كشفت مصادر دبلوماسية في القدس ، النقاب عن ان المحادثات التي اجراها وزير الدفاع المصرى الجنرال كمال حسن علي مع وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر وايزمن في اسرائيل قد تناولت بشكل محدد موضوع انشاء منظمة حلف الشرق الاوسط .

ويستدل من تصريحات الوزيرين وايزمان وعلي بأن الحديث قد دار بينهما عن تنسيق اعمال القوات العسكرية المصرية والاسرائيلية وعن الاخطار التي تواجهها اسرائيل على الجبهة الشرقية ، وذكرت الانباء بأن الوزير الاسرائيلي لم يجد صعوبة في اقناع مضيفه باهمية استمرار السيطرة العسكرية الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة لاهميتهما على حد قوله – في تأمين عمق استراتيجي للامن الاسرائيلي .

هذا واولى المراقبون اهمية خاصة الى الجولة الجوية التي قام بها كمال حسن علي برفقة وايزمان

البقية ص ١١

تعاون مصري اسرائيلي في قضية اغتيال زهير محسن

ذكرت صحيفة السفير البيروتية بان ضباط الامن المصريين الذين رافقوا السادات الى مؤتمر منروفيا قد ابلغوا المخابرات الاسرائيلية "الموساد" بنية زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير السفر الى جنوب فرنسا .

وربطت الصحيفة بين هذا التبليغ وعملية اغتيال زهير محسن التي جرت قبل حوالي عشرة ايام .

التحالف الكتائبي يعد لتفجير الحرب الأهلية اللبنانية

اكدت الانباء الواردة من لبنان بأن التصعيد الاخير في الاعتداءات العسكرية الي تقوم بها قوات سعد حداد ضد التحالف الفلسطيني اللبناني وقوات الامم المتحدة ، الهدف منه نقل العمليات الحربية الى منطقة بيروت واستنزاف القوات السورية المتواجدة في لبنان .

واعاد المعلقون الى الاذهان ، التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ديان وقال فيها بأن الهجمات على لبنان والمناطق المجاورة له ستستمر اذا وجدت اسرائيل ضرورة لذلك ثم امتناع الوزير الاسرائيلي بعد ذلك عن تفسير ما يقصده "بالمناطق المجاورة للبنان" لكن المعلقين قد استنتجوا في حينه بأن المقصود بهذه العبارة هي سوريا .

كما اشارت وكالات الانباء ايضا الى ان الهجمات على القوات الدولية في لبنان المقصود منها اجبار هذه القوات على اخلاء منطقة الجنوب اللبناني امام قوات سعد حداد لتوسيع رقعة دويلته .

أزمة السلطة في العراق أزمة سياسة التسلط والارهاب

بعد الاعلان عن محاولة الاستيلاء على السلطة في العراق من قبل بعض قادة حزب البعث تحولت مدينة بغداد الى مدينة في حالة حصار. ولا يخلو منعطف شارع واحد من وحدات من الجيش او الشرطة ترابط فيه. وتتجول سيارات المخابرات العراقية المعروفة بضخامة عددها وقسوتها حول مساجد الشيعة، وبالقرب من الجامعة والمعاهد العليا واماكن التجمعات الجماهيرية.

ولا يبدو ان حكام بغداد قد اطمأنوا الى انهم قد قضوا على المؤامرة الموجهة ضدهم. فعلى الرغم من ان الاعتقالات قد بلغت المئات الا ان بيان مجلس قيادة الثورة وتصريحات عدد من المسؤولين تشير الى ان الاعتقالات مستمرة. كما تتميز هذه التصريحات بالعصبية التي تشير الى خطورة الموقف. وقد قال احد موظفي حزب البعث لمراسل رويتر ان اى شخص يحاول تعريض ثورتنا للخطر سيعدم.

وكان صدام حسين في تعديله الوزارى بعد تسلمه السلطة قد عين مدير المخابرات سعدون شاكر، وزيرا للداخلية وبقي مساعده شقيق صدام حسين يدير المخابرات العسكرية.

ويعتقد المراقبون ان المخابرات العراقية، التي تعمل تحت يافطة حزب البعث هي الجناح الاقوى في الحزب وهي قاعدة صدام حسين. اما الجناح الاخر فيعتمد على المدنيين الذين يشغلون مناصب في الادارات. وكان الصراع محتدما بين الجناحين منذ عام ١٩٧٥.

البقية ص ١١

اقرأ في هذا العدد

محليات

صفحة

- الغلاء والعائلات الفقيرة ٢
- مواطنو النقب يحتجون لمصادرة اراضيهم ٢
- مخاطر ربط الكهرباء والاسرائيلية .. ٩
- خريجو الثانوية والقبول في الجامعات ٤

عربية ودولية

- الحديث عن التغيير في الموقف الأميركي ١٢
- ثورة كوبا والثورات العربية ... ٣
- الدعم العربي للأردن ٣
- جولة كارادون في الضفة ٣
- أزمة الطاقة • نيكاراغوا • الهند ٥

صدر العدد الثاني

ملحق الطليعة

وثمنه ١٠ ليرات

خلاف مفتعل لتمرير قوة أميركية لسيناء

افتعلت اسرائيل "خلافا" مع الولايات المتحدة حول طبيعة القوة العسكرية التي تريدها ان ترابط في سيناء. ويقول المراقبون ان اسرائيل ليست متخوفة من خرق المصريين للاتفاقية فهي تعرف امكانياتهم ونواياهم، وهم يستجيبون تماما لكل ما تطلبه اسرائيل لتطبيع العلاقات. ولكن اسرائيل تتشدد في موقفها من وجوب تشكيل قوة دولية كبيرة للمرابطة في سيناء كما تنص على ذلك اتفاقات كامب ديفيد حتى لا يكون التخلي عن ذلك سابقة. يضيف هؤلاء المراقبون ان الولايات المتحدة واسرائيل ومصر متفقة على هذا الخلاف كي تمهد به لادخال قوات اميركية الى سيناء.